

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابن الأثير : ورَوَاهُ بعضُهُم : لا خِمْسَ بكسر الخاءِ مِنْ وَرُودِ الإِبِلِ والفتحِ أَشَدُّ بِهِ بِالْحَدِيثِ وَمَعْنَاهُ لَيْسَ لَكَ الْيَوْمَ إِلَّا الْحِجَارَةُ وَالْخَيْبَةُ . وفيه أَقْوَالٌ غَيْرُ مَا ذَكَرْنَا . وقال ثعلبٌ : إِنَّمَا هُوَ الْأَحَرُّ يَنْ قَالَ : جَاءَ بِهِ عَلَى أَحَرٍّ كَأَنَّهُ أَرَادَ هَذَا الْمَوْضِعَ الْأَحَرَ أَيِ الَّذِي هُوَ أَحَرُّ مِنْ غَيْرِهِ فَصَيَّرَهُ كَالْأَكْرَمِينَ وَالْأَرْدَمِينَ . وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ سَفَرِ السَّعَادَةِ وَسَفَرِ الْإِفَادَةِ لِلْعَلَمِ السَّخَاوِيِّ مَا نَمَّه : إِحْرُونَ جَمْعُ حَرَّةٍ زَادُوا الْهَمْزَ إِذَانًا بِاسْتِحْقَاقِهِ التَّكْسِيرَ وَأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ جَمْعُ السَّلَامَةِ كَمَا غَيَّرُوهُ بِالْحَرَكَةِ فِي : بَنُونَ وَقِلُونَ وَإِنَّمَا جَمْعُ حَرَّةٍ هَذَا الْجَمْعُ جَبْرًا لِمَا دَخَلَهُ مِنَ الْوَهْنِ بِالتَّضْعِيفِ ثُمَّ لَمْ يُتِمَُّوا لَهُ كَمَالَ السَّلَامَةِ فزادُوا الْهَمْزَ وَكَذَلِكَ لَمَّا جَمَعُوا أَرْضًا فَقَالُوا : أَرْضُونَ غَيَّرُوا بِالْحَرَكَةِ فَكَانَتْ زِيَادَةُ الْهَمْزَةِ فِي إِحْرٍ يَنْ كزيادتها فِي تَغْيِيرِ بِنَاءِ الْوَاحِدِ فِي الْجَمْعِ حَيْثُ قَالُوا : أَكْلَابٌ . وَقَدْ جَمَعُوها جَمْعَ التَّكْسِيرِ الَّذِي تَسْتَحَقُّهُ فَقَالُوا : حِرَارٌ . وقال بعضهم : حَرُّونَ فَمَلَّ يَزِدُ الْهَمْزَ انْتَهَى .

وقال ابن الأعرابي : الْحَرَّةُ الرَّجْلُ : الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ . وقال غيره : الْحَرَّةُ هِيَ الَّتِي أَعْلَاهَا سُودٌ وَأَسْفَلُهَا بَرِيضٌ . وقال أَبُو عَمْرٍو : تَكُونُ الْحَرَّةُ مُسْتَدِيرَةً فَإِذَا كَانَ مِنْهَا شَيْءٌ مُسْتَطِيلًا لَيْسَ بِوَاسِعٍ فَذَلِكَ الْكُرَاعُ .

يقال : بَعِيرٌ حَرِّيٌّ إِذَا كَانَ يَرْعَى فِيهَا أَيِ الْحَرَّةِ . الْحُرُّ بِالضَّمِّ : خِلَافُ الْعَبْدِ . الْحُرُّ : خِيَارُ كُلِّ شَيْءٍ وَأَعْتَقُهُ . وَحُرُّ الْفَاكِهَةِ خِيَارُهَا . وَالْحُرُّ : كُلُّ شَيْءٍ فَاحِرٍ مِنْ شَعْرٍ وَغَيْرِهِ .

مِنْ ذَلِكَ الْحُرُّ بِمَعْنَى الْفَرَسِ الْعَتِيقِ الْأَصِيلِ يُقَالُ : فَرَسٌ حُرٌّ . مِنَ الْمَجَازِ : الْحُرُّ مِنَ الطَّيْنِ وَالرَّمْلِ : الطَّيِّبُ كَالْحُرَّةِ . وَحُرُّ كُلِّ أَرْضٍ : وَسَطُهَا وَأَطْيَبُهَا . وَقَالَ طَرَفَةُ : .

وَتَبَسَّمَ عَنْ أَلَمِي كَأَنَّ مُنْذَوْرًا ... تَخْلَلُ حُرُّ الرَّمْلِ دَعْوُ لَهُ نَدٍ . وَمِنَ الْمَجَازِ : طَيْنٌ حُرٌّ : لَا رَمْلَ فِيهِ . وَرَمْلَةٌ حُرَّةٌ : لَا طَيْنَ فِيهَا وَفِي الْأَسَاسِ : طَيِّبَةُ النَّبَاتِ . وَحُرُّ الدَّارِ : وَسَطُهَا . وَخِيَارُهَا وَقَالَ طَرَفَةُ أَيْضًا : .

تُعَيَّرُ نِي طَوْفِي الْبِلَادِ وَرَحَلَتِي ... أَلَا رُبَّ يَوْمٍ لِي سِوَى حُرِّ دَارِكٍ .

يقال : رَجُلٌ حُرٌّ بَيِّنُ الْحَرُورِيَّةِ بِالْفَتْحِ وَيُضَمُّ كَالْخُصُوصِيَّةِ

واللصوَصِيَّةَ والفتحُ في الثلاثة أفصحُ من الضَّمِّ وإن كان القياسُ الضمَّ قاله
شيخُنا . والحُرُورَةُ بالضمِّ والحَرَارَةُ والحَرَارِ بفتحهما ومنهم مَنْ رَوَى
الكسرَ في الثاني أيضاً وهو ليس بصوابٍ والحُرِّيَّةُ بالضمِّ . وقال شَمِرُّ : سمعتُ من
شيخ باهِلَةٍ :

فلو أنك في يومِ الرِّخاء سألْتَنِي ... فِرَاقَكَ لم أَبْخَلْ وَأَنْتِ صَدِيقُ .
فما رُدَّ تَزَوُّجٍ عليه شَهَادَةٌ ... ولا رُدَّ مِنْ بَعْدِ الحَرَارِ عَتِيقُ . وقال
ثعلبُ : قال أعرابيٌّ : ليس لها أعْراقُ في حَرَارٍ ولكنْ أعرافُها في الإماءِ .
ج أحرارُ وهو مَقْرِيصٌ كقُفْلٍ وأَقْفَالٍ وغُمَرٍ وأَغْمَارٍ وحَرَارٍ بالكسر حكاة
ابن جندبٍ وهو الصَّوَابُ وحَكَى بعضُ فيه الفتحَ وهو غَلَطٌ كما غَلَطَ بعضُ فَحَكَى
في المصدرِ الكسرَ وزَعَمَ أنه مِنَ الألفاظِ التي جاءتْ تارةً مَصَدِراً وتارةً جمعاً
كقُعُودٍ ونحوه وليس كما زَعَمَ فَتَأَمَّلْ قاله شيخُنا . الحُرُّ : فَرَحٌ
الحَمَامَةِ وقيل : الذِّكْرُ منها . الحُرُّ : وَلَدُ الطَّائِيَّةِ في بيت طَرْفَةٍ : .
بينَ أَكْنَافٍ خُفَافٍ فاللَّوَى ... مَخْرَفٌ يَحْنُو لِرُخْصِ الطَّائِفِ حُرٌّ .
الحُرُّ : وَلَدُ الحَيَّةِ اللطيفةِ وقيل : هو حَيَّةٌ دقيقةٌ مثْلُ الجانِّ أبيض
قال الطَّيِّمِيّ :

مُنْطَوٍ في جَوْفٍ نامُوسِهِ ... كَانُطِوَاءِ الحُرِّ بينَ السَّلامِ . وزَعَمُوا
أنه الأَبْيَضُ مِنَ الحَيَّاتِ وعمَّ بعضُهُمْ به الحَيَّةَ . مِنَ المَجَّازِ : الحُرُّ :
الفِعْلُ الحَسَنُ يقال : ما هذا مِنْكَ بِحُرٍّ أي بحَسَنٍ ولا جَمِيلٍ . قال طَرْفَةُ :